

## 61 - كتاب الصيام: صوم التطوع (2) #الدكتور ياسر النجار

### موسوعة الفقه على المذاهب الأربعة

ياسر النجار

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا قد توقفنا مع حضراتكم عند الدرس السادس عشر

من شرح كتاب الصيام من شرح موسوعة الفقه على المذاهب الأربعة. وهو آخر درس - 00:00:00

معنا ان شاء الله في كتاب الصيام. تكلمنا عن الايام التي يستحب صيامها وكنا توقفنا عند صوم الثمانية من ذي الحجة العلماء كلهم

علماء فقهاء المذاهب الأربعة استحبوا اتفقوا على استحباب صوم الايام الثمانية التي من اول ذي الحجة قبل يوم عرفة - 00:00:41

يعني يوم عرفة وثمانية ايام لحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل

الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني من ايام العشر. قالوا يا رسول الله - 00:01:03

ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله. فلم يرجع من ذلك بشيء. تخيلوا فضل هذه الايام.

وهذا الحديث صحيح رواه الامام ابو داود والترمذي وابن ماجة. عن هنيذة بن خالد عن امرأته عن بعض - 00:01:23

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة من كل شهر.

اول اثنين من الشهر والخميس. وهذا الحديث ايضا صحيح رواه الامام احمد وابو داود. والامام النووي رحمه الله يقول اما حديث -

00:01:43

عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط؟ يعني النبي صلى الله عليه

وسلم لم يصم في العشر قط - 00:02:03

او لم يصم العشر الذي هذا الحديث رواه مسلم فقال العلماء هو متأول على انها لم تره. يعني هي لم ترى النبي صلى الله عليه وسلم

يصوم هذه الايام. ولم يلزم منه تركه في الامر نفسه. يعني مسلا زي السيدة عائشة مسلا لما قالت ايه؟ من حدثكم ان الرسول صلى الله

عليه وسلم بال قائما فلا - 00:02:13

ما كان يبول الا جالسا. هي وصفت ما رأته. وسيدنا حذيفة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري انه بال قائما. فالسيدة

عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون عندها يوم من تسعة ايام. والباقي عند باقي امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن.

ويتركه في بعضها لعرض اما - 00:02:33

ادي سفر او لمرض او لغير ذلك. وبهذا يجمع بين الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه السيدة عائشة روت ما رأت من

النبي صلى الله عليه وسلم. واما باقي امهات المؤمنين - 00:02:53

وعندنا احاديث اخرى تسبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم هذه الايام. ايضا من الصيام المستحب هو صوم يوم وافطار

يوم الحنفية والشافعية والحنابلة نصوا على ان صيام يوم وافطار يوم من افضل التطوع - 00:03:03

لقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود عليه السلام. كان يصوم يوما ويفطر يوما. وقول النبي صلى الله

عليه لعبدالله بن عمرو صم يوما وافطر يوما. وذلك صيام داود عليه السلام وهو افضل الصيام. فسيدنا عبدالله بن عمر يقول له

يا رسول الله - 00:03:20

انا اطيق افضل من هذا يا رسول الله. قال لا افضل من ذلك. وهذا الحديث متفق عليه رواه الامام البخاري والامام مسلم والامام ابن

مفلح يقول هذا بشرط الا يضعفوا البدن حتى يعجز عما هو افضل من القيام بحقوق الله - [00:03:40](#)

سبحانه وتعالى وحقوق العباد اللازمة عليه. يعني اذا كان يصوم يوم ويفطر ويوم لكن هو يتعب وما يقدرش يعمل اي مصلحة لا في حقوق الله ولا ان هو يقدر يشتغل ولا كذا - [00:03:57](#)

فعند اذن الفطر يكون له افضل. يعني هذا في حق الانسان هناك اناس يعني عندهم القدرة بفضل الله عندهم جسدهم يعني قوي ويستطيعون ان يصوموا هون الفطور يوما حتى النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ذلك في حق سيدنا داوود قال وكان لا يفر

اذا لاقى لاقى يعني اذا لاقى العدو - [00:04:07](#)

يعني هو قوي فالانسان اذا كان قويا ويستطيع الصيام فافضل الصيام ان يصوم يوما وان يفطر يوما. اما اذا كان هذا يضعفه فعند اذن

لا ايضا عندنا صوم ثلاثة ايام من كل شهر. وهذه الايام متفق على انه يسن صوم ثلاثة ايام من كل شهر لحديث سيدنا - [00:04:27](#)

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام سلاسة ايام من كل شهر. الا ان العلماء اختلفوا. هل هذه

قيم محددة وهي ايام البيض ولا اي ايام؟ فجمهور الفقهاء الحنفية والشافعية والحنابلة قالوا ان هذه الايام - [00:04:46](#)

استحباب كونها الايام البيض وهي سلاسة عشر واربع عشر وخمس عشر. وهذا الحديث صحيح رواه الامام الترمذي والامام وعن

جرير بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام سلاسة ايام من كل شهر صيام الدهر - [00:05:06](#)

ايام البيض سلاسة عشر واربعة عشر وخمسة عشر. فهذه احاديث تبين ان صيام الثلاثة ايام السادس عشر والرابع عشر والخامس

عشر كلها ايام مسنونة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وصوم الثلاثة ايام من كل شهر كصوم الدهر. بمعنى انه يحصل - [00:05:26](#)

صيامها اجر صيام الدهر. بتضعيف الاجر الحسنة بعشر امثالها. ده حديث قتادة بن ابن ملحان القيسي عن ابيه قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نصوم البيض سلاسة عشر واربع عشرة وخمسة وخمسة عشرة - [00:05:46](#)

قال وآ قال هن كهيئة الدهر يعني كصيام الابه؟ كصيام الدهر. والامام النووي رحمه الله يقول سبت احاديث في الصحيح بصوم

سلاسة ايام من كل شهر من غير تعيين لوقتها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم سلاسة ايام. وظاهرها انه متى صامها

حصلت الفضيلة - [00:06:06](#)

يعني صام ثلاث ايام من اي مكان هذا باتفاق العلماء حصد الفضيلة. لكن اذا صامها من من ايام البيض فعند اذن تكون الفضيلة ايه؟ اعظم. بدليل الحديث الذي رواه الامام مسلم عن معاذة العدوية انها سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل

شهر ثلاثة ايام؟ قالت نعم - [00:06:26](#)

فقلت لها من اي الشهر كان يصوم؟ قالت لم يكن بيالي من اي شهر يصوم. يعني في اي ايه؟ في اي يوم من الشهر ثلاثة ايام من اي

موضع من الشهر - [00:06:46](#)

يصوم هذا يجزئ. وعندنا احاديث اخرى تبين انها من السلاسة البيض. اما المالكية فذهبوا الى كراهة صوم الايام البيض فرارا من

تحديد ومخافة اعتقاد وجوبها. يعني اذا كان على سبيل التحديد فعند اذن مكروها. فقالوا محل الكراهة اذا قصد صومها بعينها -

[00:06:56](#)

واعتقد ان الثواب لا يحصل الا بصومها خاصة. اما اذا قصد صيامها من حيس انها سلاسة ايام من الشهر فلا كراهة. يعني اذا كان مسلا

ثلاثة ايام دي ان هي ثلاثة ايام من الشهر. وهو يعتقد ان لو صام اي ثلاثة ايام اخر سيحصل على نفس الثواب في عيد اذن الله كراهة.

اما لو اعتقد انه لن يحصل على الثواب - [00:07:16](#)

الا في هذه الايام فعند اذن هنا كراهة. والامام آ المواق ذكر او نقل عن ابن رشد انه قال انما كره ما لك هذه الايام لسمعة اخذ الناس

بقوله فيزن فيزن الجاهل وجوب هذه الايام. وقد روي ان مالكا كان يصومها - [00:07:36](#)

حظ ما لك آ الرشيد على صوم هذه الايام. وانما الامام ما لك كان يخشى ان لما تحن يبقى العوام يعتقدون انها واجبة. ايضا عندنا من

الايام التي يستحب صيامها هو صوم الاسنين والخميس من كل اسبوع. وهذا محل اتفاق بين العلماء. على انه يستحب صيام -

[00:07:56](#)

الاثنين والخميس من كل اسبوع لما روى اسامة ابن زيد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم يوم الاثنين ويوم الخميس فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اعمال العباد تعرض يوم الاثنين. ويوم الخميس - 00:08:16 فاحب ان يعرض عملي وانا صائم. وهذا الحديث صحيح رواه الامام احمد والامام النسائي. وايضا سيدنا آ ابو قتادة رضي الله تعالى عنه روى وان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين - 00:08:32

قال ذلك يوم ولدت فيه. ويوم بعثت او انزل علي فيه. وهذا الحديث رواه الامام ابيه؟ مسلم. والسيدة عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام الاثنين والخميس. يعني شف اه بكرة الاثنين طيب انا صائم. يعني ده التحري يعني. والسيدة حفصة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت - 00:08:47

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس. وهذا كله متفق عليه عند العلماء انه يستحب صيام الاسنان وصيام الخميس. اما المختلف ايه بقى؟ هو صوم يوم الجمعة. العلماء اختلفوا في حكم صوم يوم الجمعة منفردا. يعني انسان يعني يصوم يوم الجمعة فقط - 00:09:07

دون ان يصب ابله يوما او بعده يوما. بعد اتفاق الجميع على انه لو صام قبله يوما او بعده يوما كان مستحبا. لكن اذا طرد تمام يعني اذا انفرد بالصيام يعني صام يوما واحدا اللي هو يوم الجمعة ولم يصم يوم الخميس ولا يوم السبت. هل هذا جائز مستحب ان - 00:09:27

هنا في خلاف بين العلماء. فالمالكية والامام ابو حنيفة ومحمد بن الحسن من الحنفية قالوا لا بأس بصوم يوم الجمعة على انفراد بل قالوا يندب صومه كالاسنين والخميس. لماذا قالوا عندنا حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام - 00:09:47

وقلما كان يفطر يوم الجمعة. وهذا الحديث حسن رواه الامام الترمذي والامام النسائي واحمد وابن ماجه. والامام مالك رضي الله تعالى عنه يقول لم اسمع مع احدا من اهل العلم والفقه ومن يقتضى به ينهى عن صيام يوم الجمعة. وصيامه حسن. قال ورأيت بعض اهل العلم - 00:10:13

واراه كان يتحراه، يعني كان يتحرى هذا اليوم القول الثاني ذهب الشافعية والحنابلة والامام ابو يوسف من الحنفية الى كراهة افراد يوم الجمعة بالصوم تمام؟ يعني اذا افرض يوم الجمعة بصوم هذا مكروه. فان وصله بصوم يوم قبله او بعده او وافق عادة له بان كان يصوم يوما ويفطر يوما - 00:10:33

لم يكرهه. يعني الانسان يصوم يوم ويفطر يوم. فطبيعي كل اسبوعين بيأتي يوم الجمعة. او ان هو كان صام الخميس وصام الجمعة فلا بأس. تمام؟ اما ان هو يعتمد افراد - 00:10:58

يوم الجمعة بصوم هذا مكروه. ليه؟ قالوا لحديث سيدنا ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده. وهذا الحديث متفق على صحته رواه الامام البخاري ومسلم. وعن محمد بن عباد قال سألت - 00:11:08

جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة قال نعم ورب هذا البيت. يعني والكعبة ورب الكعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم الجمعة. اي منفردا. تمام؟ وهذا الحديث ايضا رواه الامام البخاري ومسلم. وحديث - 00:11:28 سيدنا ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي. يعني ما تجيش ليلة الجمعة تقوم فيها من بين دوائر الليالي - 00:11:42

ولا تخص يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم آ الا ان يكون في صوم يصومه احدكم. يعني عادته ان هو مسلا اه خميس وجمعة او يوم ويوم تمام او ثلاث ايام من كل شهر فجاء يوم الجمعة يعني لا اشكال اذا كان عادة يعني. اما ان هو - 00:11:52

يخص بالصيام هذا مني عنه. وايضا السيدة الجويرية بنت الحارس ام المؤمنين روت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم

الجمعة هي صائمة فقال لها اصمتي امس؟ قالت لا - [00:12:12](#)

قال اتريدون ان تصومي غدا؟ قال قالت لا. قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم فافطري. يبقى دي دلال ايه؟ يبقى هنا الحديث رواه الامام البخاري فالامام ابن قدامة يقول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تتبع. وهذا الحديث يدل على ان المكروه افراد يوم الجمعة - [00:12:27](#)

لان نهيه معلل بكونها لم تصم امس ولا ولن تصوم ايه غدا. والامام النووي رحمه الله يقول ان الحكمة في كراهة افراد اه يعني يصوم يوم الجمعة. يعني بالصيام يعني ان الدعاء فيه مستحب. وهو ارجى فهو - [00:12:47](#)

يوم دعاء وذكر وعبادة من الغسل والتبكير الى الصلاة وانتظار الصلاة واستماع الخطبة واكسار الذكر. والله سبحانه وتعالى قال فاذا قضيت الصلاة تنتشر في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا. ويستحب فيه الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من العبادات. فعندئذ هو لو صام - [00:13:07](#)

عندئذ سيكون عنده ايه؟ فيه نوع من الارهاق والتعب. وسيؤدي الى عدم النشاط الى ان يفعل هذه الاشياء. فاذا ضم قبله يوما او بعده فعند اذن في هذه الحالة هذا القصور الذي حدس في يوم الجمعة بسبب الصيام يعني يعوض يعني في هذه الحالة - [00:13:27](#)

بالصيام يوم الذي قبله او بصيام اليوم الذي بعده. هذا بالنسبة لحكم افراد يوم الجمعة بالصيام. والصحيح انه يكره افراضه على سبيل الخصوص. اما اذا كان عادة فعند اذن عند اكثر العلماء انه جائز ولا اشكال فيه. في بقى المسألة اللي هي شائكة اكبر من - [00:13:47](#)

هذا اللي هو حكم صوم يوم السبت منفردا. تمام؟ حكم صوم يوم السبت منفردا. عندنا احاديث وردت في النهي عن صوم يوم السبت منفردا. وعندنا احد حديث عامه تدل على الجواز. فمن اجل هذا العلماء اختلفوا في حكم صوم يوم السبت تطوعا منفردا. هل يجوز بدون كراهة او - [00:14:07](#)

تجوز مع الكراهة. جمهور الفقهاء الحنفية والشافعية والحنابلة قالوا يكره افراد يوم السبت بالصيام. لان النبي صلى الله عليه وسلم مقالة لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم. فان لم يجد احدكم الا عود عنب او لحاء شجرة - [00:14:27](#)

نصه. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم يبين هذا. طبعا هذا الحديث رواه الامام ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وغيرهم من العلماء والحنفية والشافعية والحنابلة عللوا القراهة بانه يشبه صوم اليهود. يعني هنا الان اليهود بتصوم يوم الايه؟ يوم السبت. فعند اذن - [00:14:47](#)

يبقى هنا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التشبه باليهود فالقراهة من اجل ايه؟ من اجل هذا. بين ذلك الامام الكساني والامام النووي رحمه الله وغيرهم من العلماء. وابن - [00:15:05](#)

رحمه الله ذكروا هذا. وبعضهم قال لك حتى صيام يوم الاحد منفردا ايضا هذا ايه؟ مكروه. الحنفية والشافعية والحنابلة قالوا ان القراهة تنتفي باحد امرين يعني الذين قالوا ان هو يكره افراد يوم السبت قال لك القاهرة تنتفي باحد ان يوافق يوما كان يصومه يعني هو كان يصوم يوما ويفطر يوما او ان يصوم - [00:15:15](#)

معه غيره يصوم الجمعة والسبت او السبت والاحد او شيء. وطبعا حتى قالوا الاحد كمان ايه مكروه. وزاد الشافعية والحنابلة امرا سالتا تزول به القرار وهو اذا كان صيام فرضك نزرا او قضاء او كفار. يعني يبيضي عن رمضان او قضاء او قضاء نزل او قضاء يعني كفارة فعند اذن لا كراهة في هذه - [00:15:35](#)

والامام النووي رحمه الله يقول يكره افراد يوم السبت بصوم فان صام قبله او بعده معه لم يكره. وذكر كلاما ايه في هذا الموضوع والامام الرملي وغيرهم من العلماء ذكروا كلاما في هذا وقالوا ايضا حتى صيام يوم الاحد اذا قصده يأخذ نفس الحكم لانه -

[00:15:55](#)

التشبه باهل الايه؟ باهل الكتاب. القول الثاني عندنا مذهب المالكية وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. قالوا يجوز افراد يوم السبت واستدلوا على ذلك بعدة احاديث كلها تدل على صيام يوم السبت - [00:16:15](#)

وان الحديث الوارد في صيام يوم السبت هو حديث شاز او منسوخ ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. من هذه الاحاديث

التي افترناها قبل قليل حديث السيدة جويرية بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#)

دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة. فقال اصمتي امس؟ قالت لا. قال تصومين تريدين ان تصومي غدا؟ قالت لا. فقال اذا فافطروا فدين النبي صلى الله عليه وسلم قال دليل على ايه؟ لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم. طيب هي صلاة الجمعة لا تصوم

غدا وهذا ليس بفرض. يبقى دليل على الايه؟ على الجواز. فقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:47](#)

تريدين ان تصومي غدا؟ يعني يوم السبت دل بمفهوم المخالفة انها لو جمعت مع الجمعة يوم السبت لقال لها صومي ولدل ذلك على الجواز ايضا حديث عبدالله ابن عمر ابن عبدالله ابن عمرو ابن العاص انه كان يصوم يوما وكان يفطر ايه؟ وكان يفطر يوما. فالنبي

صلى الله عليه وسلم لما - [00:17:07](#)

ما اه يعني اه قال له صم يوما وافطر يوما فذلك صيام داوود وهو افضل الايه؟ الصيام. فهذا معناه ان ان سيأتي سيمر عليه مسلا في

كل يوم السبت مسلا وهو صائم. فيأتي عليه الجمعة آ مفطر والسبت صائم. ومسلا الاسبوع اللي بعده ان السبت - [00:17:27](#)

صائم السبت ايه؟ مفطر. طيب هذا ايضا من الاحاديث التي تدل على ايه؟ جواز صيام يوم السبت. فقالوا ان هذه الحديث فيه دلالة انه لا يمر عليه اسبوعان الا ويصوم يوم السبت. وايضا حديث سيدنا ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول - [00:17:47](#)

قل لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او يوما بعده. فاليوم الذي بعد يوم الجمعة هو ماذا؟ هو يوم السبت. وايضا عندنا

احاديث ناس كثيرة في هذا تدل على يعني حتى النبي صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة تقول لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم

يصوم شهرا اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله - [00:18:07](#)

تمام فدي دليل على انه سيصوم فيه يوم السبت ولم يفرض عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. وابن تيمية رحمه الله بين ان آ الامر بالنبي لما امر بصيام يوم محرم ففيه صيام يوم الايه؟ يوم السبت. والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يصوم الشعبان ايضا كان

فيه يوم السبت. وذكر آ الامام ابو داود انه قال - [00:18:27](#)

ان هذا الحديث لم يصح وذكر الامام مالك رحمه الله ضعف هذا الحديث وقال ان اكثر اهل العلم ايه؟ على تضعيف هذا الحديث.

وحتى الامام ابو داود قال ان هذا حديث - [00:18:47](#)

وقال ابو داود قال ما لك هذا حديث كذب واكسر اهل العلم على عدم الكراهة. والامام ابن العربي المالكي يقول واما يوم السبت فلم

يصح فيها حديث ولو صح لكان معناه مخالفة اهل الايه؟ مخالفة اهل الكتاب. وابن رشد يبين سبب اختلاف العلماء هو هل الحدس

هذا سابت ام غير - [00:18:57](#)

وتعارض الاحاديث في هذا. فالصحيح والله اعلم ان الانسان اذا لم يعتمد ولم يخص يوم السبت بصيام فعند اذن ان صوم يوم السبت

صحيح. اما فاذا تعمد بالصيام فيكون هذا تشبها باليهود ويعني يكره له الصيام اذا قصده بعينه. اما اذا لم يقصده فلا بأس -

[00:19:17](#)

عندنا اخر مسألة معنا في كتاب الصيام وهي من اهم مسائل الكتاب على الاطلاق. وهي حكم الشروع في صوم التطوع. يعني العلماء

اختلفوا في حكم من شرع في صوم تطوع. يعني صام. هل يلزمه الصوم؟ يعني اذا شرع فيه. هل اصبح واجبا - [00:19:36](#)

علي ولا يجوز له ان يخرج منه ولا يجوز له الخروج منه ولا يجب عليه ان يتم ذلك اليوم. هنا في خلاف بين العلماء والمالكية قالوا من

شرع في صوم تطوع لزمه اتمامه اذا بدأ فيه. ويحرم عليه افساده لغير عذر. اذا كان هناك - [00:19:56](#)

خلاص يعني مسلا لا قدر الله مسلا المرأة حاضت او نفست او مرض الانسان او شيء. اذا كان العذر خلاص. ويجب عليه القضاء اذا

افسده يعني اذا افسدوا بغير عذر وسيأتي تفصيل ذلك. قالوا لان المؤدى عبادة وابطال العبادة حرام لان الله سبحانه وتعالى قال ولا -

[00:20:16](#)

تبتلوا اعمالكم. فما اداه وجب حفظه وصيانتة عن الابطال. وقالوا لان العمل صار حقا لله تعالى ولا سبيل الى حفظه الا بالتزام الباقي

فوجب الاتمام ضرورة واستدلوا على ذلك بعدة احاديث تدل على ان الصوم النفل يلزم بالشروع فيه. منها قول النبي صلى الله عليه

وسلم فيما رواه مسلم اذا - 00:20:36

دعي احدكم الى وليمة يعني فليجب. فان كان صائما فليصلي اي فليدعو لارباب الطعام. وان كان مفطرا فليطعم فهذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره ان هو ايه؟ يأكل. ولو كان الفطر جائزا لكان الافضل الفطر لاجابة الدعوة التي هي الايه؟ السنة - 00:21:01  
قالوا يبقى هنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره ان هو يأكل. ولما روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه. فاكلنا منهم. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذرتني اليه حفصة. وكانت ابنة ابيها -

00:21:21

يعني بتتكلم يعني فقالت يا رسول الله انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه. فاكلنا منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقضيا يوما اخر مكانه. طبعا هذا الحديث لو - 00:21:42

لكان حجة لكنه حديث ضعيف رواه الامام الترمذي والنسائي والامام احمد. وابن عبد البر رحمه الله يقول ومن حجة ما لك وما ومن قال بقوله في القضاء على المتطوع اذا افسد صومه مع حديث ابن شهاب في قصة عائشة وحفصة قول الله سبحانه وتعالى ولا تبطلوا اعمالكم وقوله - 00:21:58

ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال وليس من افطر عامدا بعد دخوله في الصوم معظما لحرمات الله. وقد ابطال عمله الذي امر الله سبحانه وتعالى باتمامه ونهاه عن - 00:22:18

والنهي عن الشيء يقتضي الامر بضده. والله سبحانه وتعالى قال ثم اتموا الصيام الى الليل. وهذا يقتضي يقضي يعني بعمومه الفرض والنفل. كما ان الله سبحانه وتعالى قال واتموا الحج والعمرة لله. وكل العلماء اجمعوا على ان الانسان - 00:22:32

الذي يفسد حجة التطوع او عمرة التطوع انه يجب عليه قضاءها. فالقياس على هذا الاجماع هو ايجاب القضاء على مفتي صومه عامدا قياسا صحيح. والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل - 00:22:52  
وفي رواية في انشاء اكل وان كان صائما فليدعو دي دليل على ماذا؟ دليل على انه لو كان يجوز له الفطر لا آ لا امره او لخيره وفي الايه؟ في الاكل. فقال فلو كان الفطر في التطوع حسنا لكان افضل ذلك واحسنه اجابة الدعوة التي هي سنة مسنونة. فلما لم يكن -

00:23:09

كن ذلك كذلك علم ان الفطر في التطوع لا يجوز. واقرى الحجج الذي استدلل بها الحنفية والمالكية في انه ان الانسان اذا دخل في صوم التطوع اصبح واجبا عليه ويلزمه اتمام قول النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:23:29

تقوم امرأة آ زوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان الا باذنه. تمام وهذا الحديث صحيح. قالوا فهذا يدل على ان متطوع لا يفطر ولا يفطر غيره. لانه لو كان للرجل ان يفسد عليها صيام لما احتاجت الى اذن. لو كان هو يجوز له - 00:23:48

ان هو يعني اذا دعاها للجماع يعني جاءت وتفطر. فعند اذن لماذا الاذن هي بتستأذنه من اجل ان هو ليس من حقه بعد كذلك ان هو لو دعاها للجماع ان هو ايه ان يحصل جماع. قالوا ولو كان مباحا كان ذلك لا معنى له. يعني لو كان يجوز له ان هو يدعوها للجماع -

00:24:08

او هي تأتي ويجوز لها انها تفطر فما معنى النهي؟ وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قدم اليه سمن وتمر وهو صائم فقال رد ثمرة في وعائه وردوا سمنكم في سقائه فاني صائم. وهذا الحديث كان في صوم النفل ولم يفطر بل اتم صومه - 00:24:28

الى الليلة على ظاهر قوله سبحانه وتعالى ثم اتموا الصيام الى الليل ولم يخص فرضا من نافلة وابن عبد البر يبين ان الاحوط في اعمال البر اولى يعني ان الانسان يعني ايه يتمها. لكن العلماء الحنفية والمالكية اختلفوا في جزئية. الحنا الحنفية قالوا ان خرج منه -

00:24:48

اي من الصوم بعذر ان خرج منه بدون عذر لزمه القضاء وعليه الاثم والعقاب على تركه. وان خرج منه لعذر لزمه القضاء ولا اسم عليه. يعني مسلا المرأة اذا حاضت فعند اذن هذا عذر او الانسان اذا مرض هذا عذر. قال لك يبقى عليه القضاء - 00:25:10

اسمع لي يعني في كل الاحوال عند الحنفية يجب على القضاء. اما المالكية فقالوا ان خرج منه بعذر فلا قضاء عليه ولا اثم. زي المرأة

كانت صائمة وحاضرت. فعند اذن لا يجب عليها القضاء - 00:25:26

وان خرج منه بغير عذر فعليه القضاء وعليه الاثم والعقاب على تركه. هذا بالنسبة للقول الاول. القول الثاني وهو الصحيح وهو ما ذهب اليه الشافعية والحنابلة. قالوا ان الانسان اذا شرع في صومه التطوع لم يلزمه اتمامه بالشرع فيه. ولا - 00:25:36  
يجب على الصائم تطوعا اتمامه اذا بدأ فيه. وله قطعه في اي وقت شاء. ولا يحرم عليه ذلك بل يكره فقط قالوا سواء خرج منه بعذر او بغير عذر. الا كما قلنا انه يكره له قطعه بغير عذر. ويستحب اتمامه لظاهر - 00:25:56

قوله سبحانه وتعالى ولا تبطلوا اعمالكم. والخروج من خلاف من اوجب اتمامه من العلماء. طيب انتم استدليتوا على ذلك بماذا؟ قالوا اول شيء عندنا حديث عائشة رضي الله تعالى عنها. وهذا الحديث واضح والدلالة في آآ في الصحيح. عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة - 00:26:15

هل عندكم شيء؟ يعني عندكم اكل قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء. ما عندناش اي حاجة. احنا مشطيين في البيت خالص. قال فاني صائم قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدت لنا هدية او جاءنا زور يعني جاءنا ضيوف يعني وجا لنا طعام يعني. قالت فلما رجع رسول الله - 00:26:36

قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية او جاءنا زور وقد خبات لك شيئا. قال ما هو؟ قالت حيس. قال هاتي النبي قال هاتي قال فجئت به فاكل سم قال قد كنت اصبحت صائما. وهذا الحديث صحيح في رواه الامام مسلم. وفي لفظ اما ان - 00:26:56  
اني قد اصبحت وانا صائم فاكل منه. سم قال النبي صلى الله عليه وسلم انما مثل صوم متطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فلوس صدقة. ان شاء امضاها وان شاء حبسها. وهذه الرواية رواها الامام النسائي والامام البيهقي. فدي ادلة صريحة على ان الصائم المتطوع - 00:27:16

ان شاء اكمل ان شاء فلا. وحديث ام هانيء ان الرسول صلى الله عليه وسلم دخل عليها فناولته شرابا ثم ناولها. فشربت فقالت يا رسول كنت صائما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر. وهذا الحديث رواه الامام احمد ورواه الامام النسائي - 00:27:36

وايضا قصة سيدنا آآ سلمان الفارسي مع ابي الدرداء انه صام فامر ان هو ايه؟ يفطر اللي هو القصة المعروفة ايه؟ هذه وكل هذه ادلة تدل على انه يجوز للانسان الصائم المتطوع ان يفطر وان كان الاولى ان هو لا يعني يفطر ويخرج - 00:27:56  
من خلاف العلماء. والامام النووي رحمه الله يبين ان القياس على الحج والعمرة غير صحيح. فالفرق ان الحج لا يخرج منه بالافساد للتأكد الدخول فيه بخلاف الصوم حتى ان هو لو افسده الحج. فعند اذن هو لا يخرج منه انما يجب عليه ان يتمه حتى ولو كان فاسدا. بخلاف الصوم هو لو افطر مثلا بجماع او - 00:28:16

افطر باكل وشرب وهو لا يجب عليه ان هو يعني يتم باقي اليوم. الى هنا نكون قد انتهينا من كتاب الصيام وآآ احكام الصيام وآآ سؤال هذه المحاضرة ما حكم افراد يوم السبت بالصيام عند العلماء؟ وان شاء الله في الدرس القادم - 00:28:36  
نتكلم عن احكام الاعتكاف حتى يكون الصيام ملم بالاعتكاف. وننتهي من المجلد الرابع من شرح موسوعة الفقه على المذاهب الاربعة. هذا وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المذاهب الاربعة بين - 00:28:56  
يديك يسر مكتبة التقوى ان تقدم لكم درة الكتب وخالص الذهب الكتاب النافع المفيد الميسر المنظم المحبر. والذي يمتاز بسهولة الاسلوب وروعة الترتيب. ويشمل من الفقه كل الكتب والابواب ومن الاقوال ما اجتمع عليه او اختلف فيه الاصحاب. المطبوع بحلة رائعة فريدة. مما يرضي الذواق العديدة - 00:29:16

يقول في طياته انا البحر الذي لا يدرك قعره ولا يخبو سحره. انه الدرة الماتعة والمجموعة الجامعة موسوعة الفقه على المذاهب الاربعة مع ادلتها التفصيلية من الكتاب والسنة النبوية لمؤلف - 00:29:46  
الشيخ الدكتور ياسر النجار الدمياطي. وبعد ان من الله تعالى بفضل له واذن بتمام عمله اصطفى لطباعته صار التقوى فعملت فيها بجهد وتقوى. فيسرهما ان تقدم لقرائها ولطلبة العلم في كل العالم هذا الكتاب الجديد - 00:30:06

المفيد الفريد الذي يقع في خمسة وعشرين مجلدا قد جمع كل الكتب والابواب الفقهية من الفها الى جانها ممتازا بالنقل الدقيق في كل مذهب. عن الكتب المعتمدة فيه. مع ذكر القول الراجح الصحيح وذكر الروايات والاقوال والوجوه - [00:30:26](#)

الآخرى في كل مذهب. وذكر ما لكل قول من ادلة وبراهين بأسلوب سهل يسير وعلم نافع كثير. جمعت أسلوبها بين الاصاله والمعاصرة. وكانت بذلك فريدة نادرة. وقد راجع مجمع البحوث الاسلاميه بالازهر الشريف جزءا - [00:30:46](#)

منها فاعجب بها واثنى وزكاها ثلة من اكابر اهل العلم. فكانت مما لا يستغني عنها مسلم او طالب علم يرتجي من العلم بابا. ويطلب في الفهم كتابة فتسقيه طيب العلم وتذيقه نشوة الفهم. ومما امتازت - [00:31:06](#)

به هذه الموسوعة المرضية انها مشروحة من مؤلفها بمقاطع مرئية. على موقع اكاديمية ابن النجار الفقهية وفي يوتيوب على قناة الدكتور ياسر النجار. وهي مطبوعة متوفرة الان في مكتبة التقوى وفروعها. مع ميزة الشحن الى - [00:31:26](#)

كل مكان مسرعين بذلك قدر الامكان. فبادر باقتنائها وفز بشرائها. وسارع بطلب نسختك كالآن - [00:31:46](#)